صب رعب اعترف بالنقص والكذب من آل العرب هام في الغرب جاير تقب جر عليه بما طلب خرج اليه متنقب قصره ولا تهب ام جزو لا تسهب دعيت فاجيب سلم بجانب الضم اليك جناحك من الرهب فذانك برهانان من ربك يا كوكب فاقترب ثم ثنا

كوكب قال بتنزيه نفسه فرماه العجب في سجن رمسه
طلعت حكمة مولاه ليلا لمحياه فاودت بنفسه
فتحنا الكوكب وجدا وشوقا لسناها عند ابناه جنسه
قيل يا حكمة محب جاير عجب وصل بخمسه
قبضتها انت في هاها نحو باريها وملت بقدسه
ودعته فاتاها مجيبا يا محبا يشتهيها لنفسه
اشكر الله على كل حال وانس سبيلك هذا بعرسه

ثم نزل وصعد النار على منبر الانوار وقال نار احرقت الاغيار ومحقت الآثار وخرقت الاستار واظهرت الابصار كشفت الاسرار لاهل البصائر والابصار في الاوار لا يعرفه الا الدمع المدرار لولا نار ما تعذب عاشق بنار ولا تنعم بقرب مزار ولا باتصال ديار ولا بكى الاطلال ولا نوب الاثار

وحيد السراج بهذه الانوار فانها محل الاسرار فانوار التجلي لا تصح مع الاغيار الا للمحبين الكفار ثم انشد وقال

النار تضرم في قلبي وفي كبدي شوقا الى نور ذات الواحد الاحد
فجو على بنور الذات منفردا حتى اغيب عن التوحيد بالاحد
جاد الاله به في الحال فارتحمت حقيقة غيبت قلبي عن الجسد
فصرت اشهده في كل نازلة عناية منه في الادنى وفي البعد

ثم نزل وصعد السراج على منبر الابتهاج وقال سراج هدى ذا اعوجاج استضاء به الناج سلك الفجاج في ظلم الليل الداج كان له اقوم معراج الى مقام الابتهاج اعطى الاكليل والتاج وقيل اسكن في قصر الامتزاج حتى تعلم حكمة الازدواج ولطف ذات الكاس بالابتهاج واغسله بالماء الثجاج حتى يمتزج صفاء السراج بصفاء الزجاج فاذا حسن المزاج صح النتاج ولاحت انوار الاختلاج وكان لصباح الحكمة ابتلاج بالمقام المكرم المحمدي الناج ثم انشد

سراج العلم اسرجت بالهواء لمراد بليلة الاسراء
أسرجتها عند العشاء لديهم طالعات كواكب الانواء
فاهتدى كل سالك بسناها من مقام الثرى الى الاستواء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)